جماعات شيعية تواصل تهديد فلسطينيي العراق والسفاح ابو درع اصبح مستقلا عن جيش المهدي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «صانداي تلغراف» ان العصابات المسلحة الشيعية قد حذرت الفلسطينيين المقيمين في العراق من القتل ويجب عليهم الرحيل. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في العراق ان الفلسطينيين الذين هاجر اباؤهم للعراق بعد النكبة اصبحوا هدفا للجماعات المسلحة بمن فيها جيش المهدي. وتقدر احصائيات ان اكثر من 600 فلسطيني قتلوا على أيدي الجماعات الشيعية منذ الغزو عام 2003، منهم 300 على الاقل من حي البلديات في بغداد، وتعرضت غالبية منهم للتعذيب بالمسبار والالات الكهربائية قبل قتلهم.

وتقول الصحيفة ان جماعات تقوم الان بجهود واسعة لاجبار ما تبقى من الفلسطينيين، حوالي 20 الفا على الرحيل. ونقلت الصحيفة عن شخص من جيش المهدي هو محمود الحسني، قوله ان الفلسطينيين جلبوا الاذى لانفسهم لانهم تعاونوا مع الجماعات السنية المقاتلة. ويقول الحسني «نحن متأكدون من ان الفلسطينيين متورطون بقتل الشيعة ويجب ان يدفعوا الثمن الآن»، وزعم المسؤول ان الفلسطينيين عاشوا على حساب الشيعة في عهد صدام «عليهم الخروج او دفع الثمن».

ويقول كريم زكية وهو فلسطيني ان ابنه اختطف وقتل في حي الكرادة. وقال انه تلقى اتصالا من مسلحين قالوا انهم اختطفوا ابنه لانه فلسطيني ولان كل الفلسطينيين يتعاونون مع السنة المقاتلين. ويقول الفلسطيني انه عثر على جثة ابنه مرمية وفيها الكثير من الثقوب التي تعرض لها بسبب المسبار قبل قتله. وقال انه حاول اخراج عائلته من العراق للاردن الا ان الاردنيين رفضوا استقبالهم كما هو حالة فلسطينيي العراق. ويقول فلسطيني اخر انه دفع ما يقرب الاربعة الاف دولار لاطلاق سراح شقيقه المختطف. ولكن الخاطفين من مدينة الصدر قتلوا شقيقه بعد ان اخذوا المال. وقالوا بعد يوم في مكالمة هاتفية ان الفلسطيني قتل لان كل الفلسطينيين يحبون صدام وهذا ما يدفعه كل فلسطيني.

وقال مسؤول في الشرطة ان اعضاء الميليشيات يعتقلون ويطلق سراحهم فيما بعد لأن لهم داعمون داخل الحكومة. وتعتبر الميليشيات الشيعية والممارسات التي تقوم بها من تطهير وقتل واختطاف من اكثر التحديات امام المالكي واستراتيجية بوش، ويحضر في هذا اسم سفاح صارت الميليشيات الشيعية تفاخر به وهو ابو درع الذي يقود عصابة لقتل السنة في العراق، وقد ظهر في شريط فيديو على الانترنت، وهو يقوم بسقي جمل كوكا كولا، ويسأل اتباعه ان كانوا قد دفعوا ثمنها او اخذوها غصبا. والجمل في الفيديو هو الذي يقوم ابو درع باطعامه وتربيته من اجل ذبحه قربانا اذا نجح في اغتيال طارق الهاشمي، نائب الرئيس العراقي وزعيم الحزب الاسلامي العراقي.

ويفاخر ابو درع بانه قتل احد محامي الرئيس العراقي السابق صدام حسين، خميس العبيدي الذي عذبه حتى الموت، بعد ان وضعه مقيدا داخل سيارة حيث طافت به في احياء شيعية امام سكان اخذوا يرددون شعارات مهينة، قبل ان يضرب ويطلق عليه الرصاص. وفي حادث اخر، قام ابو درع بالحصول على سيارات اسعاف ساقها الى حي سني في بغداد وطلب من ابناء الحي التبرع بالدم وعندما تطوع عدد منهم قام بقتلهم. واسم ابو درع هو اسماعيل الزراجي، واخذ لقبه من خوذة لجندي امريكي، غنمها اثناء المواجهات بين الامريكيين واتباع جيش المهدي في كربلاء والنجف عام 2004. ولا احد يعرف مكان اختفائه، حيث حاول الامريكيون القاء القبض عليه في عملية استهدفت مدينة الصدر العام الماضي.

وقبل اسبوع قام الامريكيون بعملية مداهمة في بغداد حيث القوا القبض على شخص له علاقة بفرق الموت وابو درع بالذات مما اعتبر تحولا مهما في عمليات ملاحقة المسؤولين عن العنف الطائفي. واشار تقرير لصحيفة «صانداي تايمز» البريطانية ان حماية ابو درع جاءت من علاقاته مع الجماعات السياسية والشيعية، خاصة التيار الصدري الذي يعتمد عليه نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي والمتردد في اتخاذ اجراءات ضد الميليشيات المسلحة، مع ان واشنطن تطالبه بالحد من العنف والقتل الطائفي.

وقالت الصحيفة ان الكثير من المسؤولين العراقيين الان يحاولون الابتعاد عن فرق الموت، وعن ابو درع بالذات. ومع ذلك تقول الصحيفة ان ابو درع يتمركز في مدينة الصدر، اضافة الى ان جيش المهدي تعرض للتشرذم ولم يعد تابعا لقيادة مركزية يتحكم فيها مقتدى الصدر. ونقلت عن احد المقربين من ابو درع ان الاخير لديه حراسة مشددة ويعمل مستقلا عن جيش المهدي.

ولكن الامريكيين يعتقدون ان هناك صلة بين ابو درع وجيش المهدي، ويقولون ان اعتقال الشيخ عبدالهادي الدراجي، مسؤول مكتب الصدر هو المسؤول عن هذا التنظيم العسكري. وكان الامريكيون قد اطلقوا سراح الشيخ، وسط ما عبر عنه مؤيدون دهشة من اعتقاله. وكان اتباع التيار قد قاموا باتصالات مع المالكي، الذي ينتظر منه الامريكيون الوفاء بتعهداته لوقف العنف والحد من ممارسات فرق الموت والميليشيا. وكان المالكي قد اعلن في لقاءات صحافية ان الحكومة اعتقلت 400 شخص لهم علاقة بالميليشيات الا انه لم يقدم تفاصيل، ولكن كل عمليات الاعتقال تمت في الجنوب بعيدا عن العاصمة التي تشهد عمليا قتل على الهوية، وعمليات ترحيل جماعية للسكان الذين يتلقون رسائل من جماعات مسلحة تطلب منهم مغادرة بيوتهم والا تعرضوا للقتل. وتقول تقارير ان ابو درع ربما كان تسلل من مدينة الصدر وهرب الى ايران. وزعم احد سكان المدينة قائلا ان ابو درع لم يعد محبوبا، فهو يقتل ويختطف من اجل المال، وليس متدنيا مثل مقتدى الصدر. ولكن محللين يؤكدون وجود رابط بين جيش المهدي وابو درع، فهو كما يقول مسؤول امريكي بطل عراقي شيعي ينتقم للدم بالدم. وتقول الصحيفة ان الجثث ستتواصل طالما ظل حرا.

رجل امن عراقي في كربلاء حيث بدأت الاستعدادات للاحتفال بذكرى عاشوراء (اف ب)

بلير يثير غضب النواب بسبب رفضه حضور النقاش البرلماني حول العراق

■ لندن ـ يو بي أي: افادت صحيفة «إندبندنت أون صندي» امس أن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أثار غضب النواب بسبب رفضه حضور النقاش الذي سيجريه مجلس العموم (البرلمان) حول العراق هذا الأسبوع.

وقالت الصحيفة ان النواب مستاؤون لأن بلير لن يتحدث خلال جلسة النقاش مع أنها المرة الأولى التي تمنح فيها حكومته وقتاً للمشاركة في نقاش برلماني حول العراق منذ تموز (يوليو) 2004، مشيرة إلى أن بلير اتُّهم بالتهرب من التدقيق البرلماني لغزو العراق والذي قاد إلى مقتل آلاف المدنيين العراقيين وأكثر من 120 جندياً بريطانياً. واضافت أن زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار المعارض مانزيس كامبيل انتقد بشدة قرار بلير تكليف وزيرة خارجيته مارغريت بيكيت بتمثيل الحكومة خلال جلسة النقاش البرلماني حول العراق. ونسبت الصحيفة إلى كامبيل قوله «يتعين على بلير تحمل مسؤولية الكارثة لأنه اتخذ قرار اشراك بريطانيا في حرب العراق»، مشيرة إلى ان زعيم حزب المحافظين المعارض ديفيد كاميرون طالب بلير ايضاً بافتتاح جلسة النقاش البرلماني حول العراق.

عدد متزايد من أفراد العصابات الامريكيين ينضمون الى الجيش

■ شيكاغو ـ يو بي آي: كشف تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي) أن عددا متزايدا من أفراد عصابات الشوارع والدراجات النارية الامريكيين ينضمون الى الجيش الامريكي ويتم ارسالهم للحرب في العراق.

ونقلت صحيفة «شيكاغو صن تايمز» عن تقرير «اف بي آي» ان التجنيد المتزايد لأفراد العصابات يمثل «خطرا متصاعدا».

وأشار التقرير الى أن «التجنيد العسكري لأفراد العصابات يمكن ان يؤدي في النهاية الى توسع العصابات التي كانت محصورة في الولايات المتحدة الى جميع أنحاء العالم».

ولا تتعقب وزارة الدفاع الامريكية، البنتاغون، أفراد العصابات في الجيش ولكن محققي «أف بي آي» يعتقدون أن تدني مقاييس التجنيد بسبب الضغوط التي تفرضها الحاجة الى المزيد من الجنود في العراق أدى الى دخول المزيد من رجال العصابات الى الجيش.

وذكر التقرير أن المسؤولين عن التجنيد ليس من وظيفتهم البحث عن علامات العضوية في العصابات التي تكون عادة علامة فارقة أو وشما معروفا لدى الجهات الأمنية كما أنهم يعمدون في بعض الحالات الى تجاهل هذا الواقع في حال اكتشفوه.

ولفت مكتب التحقيقات الى أن بعض العصابات في المقابل توظف لديها محاربين قدامى أو عناصر في الجيش بسبب خبرتهم في الأسلحة والمتفجرات في حين أن بعض أفراد العصابات ينضمون الى الجيش ليكونوا قادرين على الوصول الى مخازن المتفجرات والأسلحة الحديثة.

غيتس يتميز عن رامسفيلد بالاستماع لنصائح قادته العسكريين

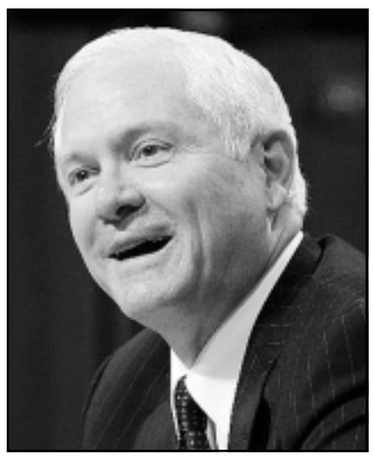

واشنطن ـ من اندرو غراي:

قد لا يختلف المظهر العام الهادئ لوزير الدفاع الامريكي الجديد روبرت غيتس كثيرا عن سلفه المفوه دونالد رامسفيلد لكن قراراته الأولية تشير الى انه ليس بالشخص سهل المراس. وفي جولة شملت سبع دول توقف خلالها في كل من افغانستان والعراق واختتمت في مطلع الاسبوع قال غيتس «أحد اقتباساتي المفضلة يعود لفريدريك الكبير.. وهو ان التفاوض بدون اسلحة يشبه النوتة الموسيقية من دون أدوات تعزفها».

وفي اول شهر له في منصبه وافق غيتس على زيادة حجم الجيش الامريكي وقوات مشاة البحرية الامريكية وأيد خطة جديدة للعراق تشمل ارسال اكثر من 21 الف جندي اضافي واشار الى انه يحبذ ايضا نشر المزيد من القوات في افغانستان. وتشير هذه الخطوات الى اكثر من مجرد تغيير في الاسلوب من رامسفيلد الى غيتس.

وغيتس مدير سابق للمخابرات المركزية الامريكية استدعاه بوش من عمله الاكاديمي ليتولى ادارة حملتين عسكريتين تواجهان صعوبات جمة لكنهما حاسمتان بالنسبة للامن القومي للولايات المتحدة ومصداقيتها. ورغم ان رامسفيلد كان مؤيدا قويا لابراز القوة العسكرية فقد جادل بان الوجود المخفف في دول مثل العراق يمنع القوات المحلية من الاعتماد بشكل كبير على القوات الامريكية ويحد من اتهامات بالاستعمارية الجديدة. ووافق غيتس ايضا على ارسال حاملة طائرات ثانية وصواريخ باتريوت الى منطقة الخليج وهي خطوات ينظر اليها على نطاق واسع بانها تحذير لايران. لكن رئيس الجامعة السابق ذا الشعر الابيض اجرى كل هذه التغييرات في الوقت الذي يعطي فيه انطباعا بانه وافد جديد ما زال في طور اكتساب الخبرة.

وقرب انتهاء زيارته التي شهدت 13 طلعة بالطائرة وجولة بطائرة هليكوبتر فوق جبال مغطاة بالثلوج الى منطقة نائية في شرق افغانستان قال غيتس (63 عاما) «بالنسبة لجولة تقصي الحقائق هذه.. اكتشفت حقيقة واحدة على الاقل.. انني اصبحت اكبر سنا من ان ازور سبع دول في خمسة ايام ونصف».

وخلال جولته التي اخذته الى لندن ومقر حلف الاطلسي في بروكسل والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين تجنب غيتس مرارا الاجابة عن تساؤلات طرحت عليه بالقول بانه لم يشغل المنصب مدة تكفيه للرد عليها. وقدم قراراته فحسب على انها نتاج نصيحة من القادة العسكريين وخبراء اخرين. وقال في افغانستان «اذا كان الناس الذين يقودون الكفاح هنا يعتقدون ان هناك حاجة لبعض المساعدات الاضافية لمواصلة النجاح الذي تحقق فسأكون متعاطفا جدا مع طلب من هذا النوع».

ويمكن ان يعتبر هذا ايضا تغييرا عن رامسفيلد الذي اتهم كثيرا بتجاهل نصيحة قادته العسكريين رغم ان مؤيديه نفوا الاتهام واشاروا الى ان ذلك كان الرد الذي ارتضاه القادة العسكريون من أجل تجنب اللوم. واسلوب غيتس الذي يتسم بالود والابتعاد عن الاضواء جعل علاقته طيبة مع الصحافيين واعضاء الكونغرس الامريكي الذين كانت علاقتهم متوترة برامسفيلد. غير ان هذا الامر قد يتغير قريبا اذا فشلت الخطة الجديدة الرامية لفرض الاستقرار بالعراق. وفي حرب لا تحظى بالتأييد وقتل خلالها بالفعل اكثر من ثلاثة الاف جندي امريكي فان قراره زيادة حجم القوات هناك ينطوي على مغامرة بالغة المخاطر. وقال غيتس «بالتأكيد هناك مخاطر». لكنه اضاف «اعتقد انك اذا وضعت اهتماماتك الشخصية بما فيها حماية سمعتك قبل الاحساس بالواجب فان ميزان قيمك سينهار». (رويترز)

اليمن: أنصار الحوثي يطردون سبع أسر يهودية من صعدة بذريعة ممارسة أعمال الرذيلة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر صحافية أمس في صنعاء أن أنصار جماعة الحوثي المسلحة طردوا سبع أسر يهودية يمنية من أبناء محافظة صعدة (242 كيلو مترا شمال صنعاء)، في سابقة هي الأولى من نوعها في البلاد.

وقالت ان أنصار جماعة الحوثي المسلحة التي خاضت حربين شرستين مع الدولة خلال السنتين الماضيين قامت بطرد 7 أسر يقدر أبناؤها بنحو 45 فردا بين رجل وامرأة وطفل.

وأوضح موقع (الصحوة نت) الاخباري المعارض أن «عددا من اليهود اليمنيين القاطنين بمنطقة الحيد وغرير بآل سالم في مديرية كتاف بمحافظة صعدة نفوا مبررات طرد 7 أسر منهم تضم 45 فرداً اتهمهم أنصار الحوثي القيام بنشر الرذيلة في المنطقة».

ونسب الى عدد من اليهود النازحين قولهم «ان نزوحنا جاء سعياً منا للحفاظ على أنفسنا وأهلنا، خاصة بعد توجيه أنصار الحوثي بآل سالم انذاراً متكرراً بفورية مغادرة البلاد وتحذيرهم لنا بعدم تجاهل ذلك واضعين مهلة 10 أيام ان وجد أحد بعدها فانهم سيندمون».

رسالة الانذار التي نشرها موقع (الصحوة نت) وذكر أن اليهود قالوا بأنهم تلقوها من أنصار الحوثي وموقعة باسم يحيى سعد الخضير قائد أنصار الحوثي بمنطقة آل سالم وبتاريخ 2007/1/10 تقول «انه بعد المتابعة والمراقبة الدقيقة لهم (اليهود) ظهر جلياً في الأيام الأخيرة قيامهم بأعمال تخدم الصهيونية التي تسعى جاهدة لافساد الناس وتجريدهم عن مبادئهم وقيمهم وأخلاقهم وبث الرذيلة». وأوضحت الرسالة أن «ديننا الاسلامي يأمرنا بمحاربة المفسدين ونفيهم... وأن الافساد هو دين اليهود وليس غريباً في حقهم فتاريخهم وحاضرهم يشهد بذلك».

وقالت رسالة التهديد «نحن نوجه اليكم هذا الانذار بمغادرة البلاد فوراً واعلموا أن ليس بمقدور أحد في هذه الدنيا أن ينفعكم فلا تمنين أنفسكم أو يخدعكم أحد من الناس فتتجاهلون رسالتي هذه ونحن نعطيكم مهلةً لمدة عشر أيام ان وجدناكم بعدها ستندموا».

الله أكبر

واختتمت الرسالة بشعار جماعة الحوثي التي تقول «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لاسرائيل، اللعنة على اليهود والنصر للاسلام».

وقال يحيى يوسف موسى وهو أحد اليهود النازحين «لقد بذلنا الحق اذا كان عندنا أي خطأ ولكن قائد الشباب يحيى الخضير رد بأنهم لا يريدون أي يهودي وقد رجعنا يوم الأربعاء الماضي لكنهم واصلوا التهديد بخطف البعض منا ونهب أموالنا وسياراتنا حتى خفنا على أنفسنا وعندها خرجنا من بلادنا التي نسكنها أباً عن جد في حماية بعض المشايخ».

وتساءل موسى «أين يريدون أن يرحّلونا وخاصة أن التهديد الثاني بعدما رجعنا، بناء على توجيهات المسؤولين، جاءنا أربعة ملثمون وقالوا اذا مكثتم الى الجمعة فلا تلومن الا أنفسكم».

وأوضح كبير يهود آل سالم بأن مشايخ المنطقة خائفون في أنفسهم ولا يستطيعون أن يعملوا شيئاً لنا «ونحن ذميون في حماية الاسلام والمسلمين وقد أخرجنا من بيوتنا وديارنا وضاعت أموالنا وليس لدينا مصروف لأولادنا وأهلنا وقد جئنا الى المحافظة شاكين الى الله راجين من الرئيس والحكومة انصافنا لأننا يمنيون».

وذكرت المصادر ان مدير أمن محافظة صعدة كلّف بتوفير سكن لهم حتى تحل مشكلتهم وعندما لم يتم ذلك نزلوا في ضيافة الشيخ عارف شويط لمدة يومين وهم الآن بضيافة أمين عام المحافظة الشيخ حسن محمد مناع بأحد الفنادق حيث خصص لهم جناحاً على حسابه بحسب المصادر.

وطالب اليهود النازحون في شكوى قدموها لمحافظ المحافظة ورئيس الجمهورية بحمايتهم من تهديدهم بالذبح خاصة وأنهم ذميون، فرض عليهم الاسلام الجزية ومنحهم حق الحماية والأمن، اضافة الى مالهم من حقوق كفلها لهم الدستور والقانون كبقية أبناء اليمن.

وقالت الرسالة «ليس خافياً بأننا ذميون ضعاف، أولاً في ذمة النبي محمد بن عبد الله وذمة الرئيس علي عبد الله صالح، وليس يخفي عليك بأننا ذميون أولاً في ذمة المرحوم صالح محسن بختان أبو الشيخ ناجي بن صالح بختان وذمة حسين بن هادي الأقرع وذمة أحمد بن صالح القراني وعلي حمود ربوع آل نهيان وأننا نسكن في محل الحيد قرية بان بختان ونسكن في بيتنا أباً عن جد وفي هذا الوقت أقبل علينا يحيى سعد الخضير واعطانا انذارا بالمغادرة من بيوتنا ومن أملاكنا وأنذرنا بالمغادرة من مسقط رؤوسنا الذي عشنا فيه وترعرعنا فيه منذ آلاف السنين وقالوا لنا نغادر من بيوتنا وحلالنا وقالوا بأنهم سوف يخرجونا ويذبحونا اذا لم نرج من البيت الذي هو لنا».

وأضافت «نحن الذين خسرنا في بناء البيت ونحن في ذمة النبي محمد ومن تولى الأمر بعده وهو فرض علينا الجزية وعلى أمة الاسلام حمايتنا والآن صار عرضنا وأموالنا ودمنا مباحا، والآن قلدكم الله بنا، حيث ونحن ذميون آمنون بأمان الله سبحانه وأمان الحكومة لأننا يمنيون أصلا وفصلا ومن أبناء الشعب اليمني ولنا حريتنا ولنا حقوق كأي مواطن يمني».

وناشدت الرسالة الرئيس علي عبد الله صالح والمسؤولين اليمنيين بالقول «قلدكم الله يا مسلمين بنا بما هو لنا من شرعة محمد بن عبد الله بدل تشريدنا وتهريبنا وتخويفنا وتعديهم علينا على غير وجه قلدكم الله يوم تلاقون ربكم يا مسلمين بنا فهل دين الاسلام ينصفنا والدستور والقانون يحمينا ويحمي حقوقنا وممتلكاتنا قلدكم الله بنا لا نظلم وأنتم في الوجود اسعفونا وانقذونا من الذي لا يرحم ولا يخاف من الله».

الخرطوم: الحزب الاتحادي يهاجم المؤتمر الوطني ويدعو لحكومة بديلة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

دعا الحزب الاتحادي الديمقراطي علنا الى تشكيل حكومة بديلة للقائمة الآن والتي وصفها رغم مشاركته فيها بانها لا تمثل اسمها وقال نائب امينه العام فتحي شيلا في ندوة حاشدة بمدينة الابيض غرب السودان امس ان الخيار الافضل لخروج البلاد من النفق الذي دخلت فيه هو تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية تضم القوى السياسية كافة وفق برنامج واضح عماده تنفيذ اتفاقية السلام واكمال سلام دارفور والشرق محذرا في الوقت ذاته من استمرار النهج الحالي للمؤتمر الوطني واستعرض شيلا الذي وصل الى الابيض على رأس وفد يضم سبعة عشر من قيادات الحزب الاتحادي ما يحدث في العراق والصومال وافغانستان معتبرا السودان على حافة الانزلاق لمثل هذه النماذج. وغازل شيلا وسط هتافات مؤيدي حزبه حلفاء الاتحادي في التجمع الوطني الديمقراطي معتبرا مؤتمر القضايا المصيرية الذي عقده التجمع في اسمرا وضع يده على بدايات الحلول للمشكل السوداني مرسلا في الوقت ذاته اشارات قوية لمجموعة الشريف الهندي التي شاركت في استقبال وفد الاتحادي بالابيض وثمن الدور الذي قام به رواد الحزب الاتحادي محييا بشكل خاص الشريف زين العابدين الهندي معتبرا وحدة الصف الاتحادي ضرورة حتمية، وكال شيلا الاتهامات للمؤتمر الوطني وحمله مسؤولية التردي المريع في دافور. وقال ان المؤتمر الوطني سلح القبائل ودعا شيلا الى الاسراع في عملية التحول الديمقراطي باعتبارها صمام الامان للبلاد من التغولات الاجنبية والانحدار الى الهاوية وفي ذات الندوة التي خاطبها المتحدث الرسمي باسم الحزب حاتم السر من القاهرة تحدث القيادي البارز بقوات جيش الفتح معتز الفحل محذرا من المماطلة الحكومية في انفاذ اتفاق الترتيبات الامنية الذي عادت بموجبه قوات الفتح.

البشير سيحضر قمة طرابلس الخماسية

خبراء من الأمم المتحدة يبحثون في الخرطوم تشكيل القوة المختلطة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

بدأ خبراء من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في الخرطوم امس الاحد في وضع اللمسات الاخيرة لخطتهم لاحلال قوات هجينة في دارفور تنفيذاً للحزمة الثانية الثقيلة من اتفاق اديس ابابا وطبقا للمتحدث الرسمي باسم بعثة الاتحاد الافريقي في السودان نورالدين المازني ان خبراء يتبعون للأمم المتحدة وصلوا من نيويورك وانخرطوا أمس في اجتماعات مع آخرين من الاتحاد الافريقي في استكمال اعداد الحزمة. وقال المازني انه وعقب الفراغ من الحزمة الثقيلة سيسلم الخبراء تلك الدراسة للآلية الثلاثية ـ الحكومة، والامم المتحدة، والاتحاد الافريقي ـ لدراستها، مشيراً الى انه عقب اجازتها سيوقع عليها الأمين العام للامم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي ومن ثم تسلم للحكومة. من جهة ثانية علمت «القدس العربي» ان جهوداً مكثفة تجرى مع رافضي اتفاق أبوجا للتوافق معهم حول رؤية موحدة تجاه انضمامهم لعملية السلام، وأكد مصدر ان القمة الخماسية في طرابلس ستناقش قضية دارفور بصورة اكثر تفصيلاً. من ناحيته، أكد سفير السودان لدى الجماهيرية ان الرئيس البشير سيقود الثلاثاء المقبل وفد السودان المشارك في القمة التي بطرابلس.

في سياق آخر، قال وزير الخارجية لام اكول ان ما يقوم به مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة يان الياسون من اتصالات مع الحركات التي لم توقع على اتفاق أبوجا جزء من مهمته في البلاد، ويرمي للاسراع بجولة التفاوض بين الحكومة وهذه الحركات وقال: جزء من تكليفه وحضر الى السودان هنا قبل ايام، واجرى محادثات مع المسؤولين السودانيين، على رأسهم رئيس الجمهورية، الآن يذهب الى الطرف الآخر للتعرف على وجهات نظرهم حتى يتم انعقاد الجولة في اسرع فرصة ممكنة.

وعلى ذات الصعيد وجد الطلب الذي تقدمت به أطراف اتفاقية أبوجا والخاص بانعقاد اجتماع اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار بمدينة الفاشر تجاوباً كبيراً من رئاسة مفوضية الاتحاد الإفريقي. وكشفت مصادر مطلعة عن موافقة قد تمت من قبل المفوضية لمطالب الأطراف بخصوص الاجتماع المشار والذي ينعقد بمدينة الفاشر في السابع من شباط (فبراير) القادم برئاسة ممثل الاتحاد الإفريقي بالخرطوم.

واضافت المصادر ان اجتماع اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار سيحظى بحضور مكثف من قبل مراقبين من المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي وممثلين لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وليبيا وسيقدم قائد قوات الاتحاد الإفريقي بدارفور خلال الاجتماع تقريراً شاملاً عن الخروقات التي تمت بولايات دارفور مؤخراً.

لجنة تحقيق حول تهم الفساد في حكومة جنوب السودان

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: باشرت لجنة برئاسة وزير شؤون الرئاسة بحكومة جنوب السودان التحقيق في الذمم المالية لمسؤولي الحكومة هناك بمن فيهم رئيس الحكومة سلفاكير ميارديت، فيما تعمل لجنة أخرى برئاسة وزير الاعلام سامسون كواجي، في التحقيق حول مبلغ الـ60 مليون دولار التي قال الرئيس عمر البشير انه تم تحويلها لقيادات الحركة لمقابلة التكلفة المالية لعودتهم.

وقال نائب رئيس البرلمان والقيادي بالحركة الشعبية أتيم قرنق ان لجنة تحقيق حول المخصصات المالية لمسؤولي حكومة الجنوب، اوكلت رئاستها لوزير شؤون الرئاسة، لوكا بيونق، شرعت في اجراء تحرياتها حول تهم الفساد، مؤكدا ان الأجراء يشمل كل قيادات الحكومة بمن فيهم رئيسها سلفاكير ميارديت وحتى أصغر مسؤول، وقال ان حكومة الجنوب حريصة على الشفافية ومحاربة الفساد، موضحا ان مثل هذه الخطوة لا تستطيع الحكومة المركزية اتخاذها. في اشارة الى عدم قدرتها في التحقيق مع كبار المسؤولين بشأن تهم الفساد.

وأضاف قرنق ان لجنة ثانية برئاسة وزير الاعلام بحكومة الجنوب، سامسون كواجي، بدأت التحقيق في مبلغ 60 مليون دولار قال البشير أثناء خطابه في اعياد السلام بجوبا انها حولت لقيادات الحركة بالخارج لتمكينهم من العودة.

الاستخبارات البريطانية تراقب كل مسلم يغادر المملكة المتحدة لاداء شعائر الحج في مكة المكرمة

■ لندن ـ وكالات: كشفت صحيفة «صندي تايمز» امس الاحد ان الاستخبارات البريطانية تراقب كل مسلم يغادر المملكة المتحدة لاداء شعائر الحج في مكة المكرمة في اطار مساع واسعة النطاق لجمع معلومات استخباراتية عن النشاط الارهابي لتنظيم القاعدة.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول بريطاني بارز لم تكشف عن هويته القول ان «العملية تستهدف الرحلات من بريطانيا الى مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية التي يقوم بها اكثر من 100 الف مسلم بريطاني كل عام، وتعد جزءا من المحاولات التي يبذلها جهازا الاستخبارات الداخلية (ام آي 5) والخارجية (ام آي 6) البريطانيان لتجميع معلومات عن تحركات المشتبهين الارهابيين».

واشارت الى ان العملية الامنية «انطلقت في اعقاب بروز ادلة على ان ارهابيين اسلاميين بريطانيين زاروا مكة قبل ان ينفذوا هجمات في بريطانيا وخارجها، وكانت من بين الاسباب التي دعت رؤساء اجهزة الاستخبارات البريطانية للمطالبة بالمحافظة على العلاقات مع السعودية حين هددت حكومة الرياض بوقف تعاونها في مجال الاستخبارات مع لندن بسبب التحقيق الذي كان يجريه مكتب جرائم الاحتيالات الخطيرة حول قضية فساد مرتبطة بعقود تسلح سعودية مع شركة صناعة الاسلحة البريطانية (بي ايه اي سيستمز)».

واضافت الصحيفة «ان رئيس جهاز (ام آي 6) جون سكارليت والمديرة العامة لجهاز ام آي 5 اليزا مانينغهام بولار ابلغا النائب العام البريطاني اللورد غولدسميث بان التعاون السعودي في الحرب ضد تنظيم القاعدة في غاية الاهمية».

ونقلت عن مصدر امني وصفته بانه وثيق الاطلاع قوله ان «سكارليت ومانينغهام بولار استخدما عملية مراقبة مكة كدليل على الحاجة الى استمرار التعاون في مجال الاستخبارات مع السعودية، وعبرا عن قلقهما بوضوح امام اللورد غولدسميث بشأن المضاعفات المترتبة على فقدان التعاون السعودي على الامن القومي البريطاني، وابلغاه بان جهازيهما يراقبان كل مسلم بريطاني يذهب الى مكة لاداء شعائر الحج».

وانتقد زعماء الجاليات الاسلامية في بريطانيا العملية الامنية، وابلغ غياث الدين صديقي رئيس مجلس الشورى الاسلامي في بريطانيا الصحيفة «هذا الاجراء خاطئ تماماً كونه يفرض رقابة على الناس الذين يذهبون الى مكة لاغراض دينية بحتة كما انه يمثل تفسيراً حزيناً للعلاقات مع السعودية».

ورجحت الصحيفة احتمال ان تكون العملية الامنية لمراقبة الحجاج البريطانيين بدأت في اعقاب تفجيرات لندن بعد ان اكتشف جهاز (آم آي 5) ان اثنين على الاقل من الشبان المسلمين الاربعة الذين نفذوا الهجمات زاروا مكة.

ناشطات كويتيات يدعين الى نبذ الفتنة الطائفية

■ الكويت ـ اف ب: حذرت 23 مثقفة كويتية امس الاحد من خطر الفتنة الطائفية في الكويت وخصوصا من خطر انتقال عدوى العنف المذهبي بين السنة والشيعة في العراق المجاور. وقالت الناشطات ومعظمهن من الجامعيات في بيان «اليوم اصبحت الكويت مستهدفة في وحدتها الوطنية وتماسكها الاجتماعي وبدأت تطل عليها بوادر فتن طائفية ومذهبية بغيضة». وحثت المثقفات الحكومة على العمل من اجل «اخماد اي فتيل لفتنة طائفية او مذهبية» وناشدن اعضاء البرلمان «التجرد من انتماءاتهم الطائفية والمذهبية والعمل على الحفاظ على دعائم التعايش السلمي بين جميع المواطنين». كذلك دعت الشخصيات النسائية «الشعب الكويتي» لان يبقى «يقظا فلا ينجر ليصبح وقودا لنيران الفتن» التي «ستأكل الجميع في النهاية».